Received: 19/ 2 /2024 Accepted: 14 /4/ 2024 Published: 10 / 7 / 2024

اثر استراتيجية التطبيق في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م. م. رشا محمد عباس الحمداني

rasha.mhd@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية

الملخص

يرمي هذا البحث التعرف على أثر استراتيجية التطبيق في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الادبي، من خلال التحقق من الفرضية الصفرية ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا الطبيعية على وفق استراتيجية التطبيق، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي، بلغت عينة البحث (56) طالب ، واتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي، وتمثلت اداة البحث باختبار التحصيل البعدي الذي بلغ عدد فقراته (25) فقرة بعد ان تم استخراج صدق الاداة وثباتها ، وبعد تحليل البيانات اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي، ومن نتائج البحث استنتجت الباحثة مجموعة استنتاجات منه أفضلية استراتيجية التطبيق في زيادة تحصيل مادة الجغرافيا الطبيعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي إذ ساعدتهم على رفع مستوى تحصيلهم أكثر من الطريقة التقليدية، ومن الاستنتاجات اوصت الباحثة مجموعة من التوصيات منها الاهتمام باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات التطبيق في تدريس مادة الجغرافيا الطبيعية، واستكمالاً لهذا البحث، تقترح الباحثة إجراء دراسة أثر انماط أخرى من استراتيجيات التطبيق في، متغيرات تابعة، أخرى مثل (الاتجاه، الاستبقاء، التفضيل المعرفي اكتساب المفاهيم الجغرافيا والتاريخية ..... الخ).

الكلمات المفتاحية : الاثر، استراتيجية التطبيق ، تحصيل ، الجغرافيا ، طلاب الصف الخامس الادبي

The effect of the application strategy on the achievement of geography among 5th grade students

Asst. Lect. Rasha Mohammed Abbas Al-hamadani

rasha.mhd@uomustansiriyah.edu.iq

Al-Mustansiriya University , College of Education Dept. of Geography

Abstract

The present study aims to explore the influence of the implementation approach on the academic performance of geography learners in the fifth grade. The investigation seeks to confirm the null hypothesis that there exists no statistically notable distinction at the 0.05 significance level in the mean scores between students in the experimental group who are taught natural geography through the use of the implementation approach and those in the control group taught using traditional methods during the post-assessment. A total of 56 students form the research sample, and the researcher adopts an experimental research design. The evaluation tool utilized is a post-assessment exam comprising 25 items, whose validity and reliability have been established. Upon data analysis, the findings reveal that students in the experimental group outperform those in the control group in the post-assessment. Consequently, the researcher draws a series of inferences, highlighting the effectiveness of the implementation approach in enhancing the academic performance of fifth-grade geography students, surpassing the traditional method. One of the recommendations emphasized by the researcher is the incorporation of contemporary teaching approaches, particularly implementation strategies, in the teaching of natural geography. Furthermore, the researcher advocates for further studies to scrutinize

the impact of alternative implementation strategies on various outcome variables such as attitude, retention, cognitive inclination, and comprehension of geographical and historical concepts.
Keywords: impact , application strategy , achievement , geography , fifth grade students

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

يعتمد بعض من مدرسي مادة الجغرافيا في المدارس الثانوية والاعدادية على طرائق تقليدية تتصف بالتركيز على الحفظ والتلقين، وإن هذه الطرائق قد تؤدي إلى تكليف الطلبة بحفظ قدر كبير من المادة وتذكرها ، واسترجاعها دون تعليمهم ، أو توجيههم إلى الطرائق العلمية في تخزين واسترجاع المعلومات ومعالجتها، مما يؤدي الى ضعف قدرة الطلبة على تذكر معلوماتهم السابقة وكذلك ضعف تذكر الطلبة قد يعود إلى عوامل عدة منها فشلهم في ترميز المعلومات أو عدم دقتهم في تخزينها خلال المعالجات المعرفية أضافة إلى انخفاض درجة الانتباه والاهتمام الذي يبدونه من خلال هذه المعالجات (العتوم،2004، صفحة 137)

وعليه فان تدريس مادة الجغرافيا في المرحلة الاعدادية اليوم تواجه الكثير من المشكلات، منها ضعف تحصيل الطلبة لمفاهيمها ومعلوماتها، لأن غالبية طرائق التدريس المستعملة في وقتنا الحاضر ذات طبيعة إلقائية، إذ أن هذه الطريقة أصبحت غير مجدية، وغير متوافقة مع الاتجاه التربوي الحديث، بسبب ضعف تأثيرها على قابلية الطالب، الذي يصبح دوره فيها سلبياً، وإن الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والاستظهار تأخذ طريقها في تدريس الجغرافيا في مدارسنا، بسبب قلة إطلاع مدرس مادة الجغرافيا ، وضعف اهتمامهم بالطرائق والأساليب التعليمية الحديثة (القره غولي، 2013، صفحة 425) .

وقد اعتمدت الباحثة من ذلك خلال زيارتها الى عدد من المدارس الاعدادية ومقابلة بعض من مدرسي مادة الجغرافيا ، أن تدريس مادة الجغرافيا في هذه المرحلة بقي معتمداً على استعمال الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير أن تكون للطلبة مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة والتي أدت إلى ضعف التحصيل الدراسي والاحتفاظ به لدى الطلبة في هذه المادة ، ولذلك ارتأت الباحثة بتجريب استراتيجية التطبيق من خلال تدريس مادة الجغرافيا المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الادبي لاعتقادها بأن هذا الأجراء قد يساعد طلاب الصف الخامس الادبي على تعلم مادة الجغرافيا (الجغرافيا الطبيعية) بعمق وتغيير أسلوبهم في التعامل مع المعلومات المقدمة إليهم وكيفية ترميزها وخزنها في بنيتهم المعرفية والكيفية التي يتم بها استدعاء المعلومات عند الحاجة لحل مشكلة معينة ، وبناءا على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي: هل لاستراتيجية التطبيق أثر في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الادبي؟

ثانيا: أهمية البحث

تبرز أهمية دراسة الجغرافيا بوصفها مادة اجتماعية لها أهمية كبيرة تتجسد من خلال إدراك المجتمع الحديث لها لان الجغرافيا أحدى المواد الأساسية التي يدرسها الطلبة في جميع المراحل الدراسية (حميدة و آخرون، 2000، صفحة 55)، وضمن الإطار المدرسي لدراسة الجغرافيا نلاحظ دراستها تنمي لدى الطلبة قيماً علمية بالغة الأهمية، وتأخذ مكانة متميزة في العملية التربوية. فلم تعد أهداف دراستها مقتصرة على تزويد الطلبة بالحقائق والمفاهيم والمعلومات بل يفترض أن يهدف تدريسها إلى تحويل المفاهيم والحقائق والمعلومات العلمية إلى أداة مهمة من أدوات الوعي العلمي إذ أن الجغرافيا أساس المستقبل (غريبة و اخرون، 1981، صفحة 7)، ولتحقيق الأهداف المتوخاة من تدريس مادة الجغرافيا لابد من استخدام الطريقة التدريسية والاستراتيجية المناسبة لطبيعة الموضوع، وللأهمية التي تتمتع بها الطرائق التدريسية أولاها رجال التربية أهمية بالغة بقصد تطويرها وتنويع أساليبها بما يحقق أهدافها التربوية والتعليمية، وبذلك تنوعت طرائق التدريس بشكل كبير ومع هذا التنوع يستبعد التربويون الاعتماد على طريقة واحدة تناسب جميع الطلبة أو جميع المدرسين،أو تصلح لتدريس جميع الموضوعات التي تتضمنها المواد الدراسية ثم أن الاستخدام المستمر لطريقة واحدة مهما كانت جيدة يؤدي الى ملل الطلبة ويحيل هذه الطريقة إلى أسلوب نمطي يفقدها الكثير من قيمتها (الامين و اخرون، 1992، صفحة 7).

وقد وصف كليا باترك Kilpatrick طريقة التدريس بأنها ساق من سيقان التربية (آل ياسين، 1974، صفحة 74)، وتتفق الباحثة مع الرأي القائل (أن المدرس الناجح هو في حقيقته طريقة تدريسية ناجحة) فطريقة التدريس هي وسيلة المدرس لتحقيق الاهداف العلمية التربوية بكل ما تشمله من النواحي التعليمية والسلوكية والأخلاقية والنفسية (سالم و الحليبي، 1998، صفحة 26) .

وتأكيدا لأهمية طرائق التدريس في العملية التدريسية ، عقد المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب من 27/ ولغاية 11/28 2000 في دمشق وذلك تنفيذا لقرار المؤتمر الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشاركت به معظم الدول العربية ومنظمات دولية وإقليمية وكان من ابرز الجوانب التي ناقشها المؤتمر، طرائق التدريس ومدرسة المستقبل، ومناهج مدرسة المستقبل واثر الثورة العلمية والتكنولوجية في عملية التعليم والتعلم، وأساليب التقويم والامتحانات واقتراح تصور لمدرسة المستقبل من خلال العمل على تطوير طرائق جديدة للتدريس بما يتلاءم مع الاختلافات البيئية الوطن العربي والحداثة العلمية والتكامل والشمول و المعرفة وحاجات الطالب . (جويجان، 2001، صفحة 10)، اذ إن الأحداث المتسارعة في ميدان تكنولوجيا المعلومات التي ألقت بظلالها على العملية التعليمية – التعلمية، الزمت على كل مدرس بتبني نظرية في تدريسه لطلبته إذ أصبح مهندساً للدروس الصفية من خلال تبنيه نظرية تستند إلى أسس بحثية. (نوفل، 2007، صفحة 181)، وتأتي في هذا السياق نظرية التطبيق التي تعد من أحدث النظريات المعرفية الحديثة إذ أحدثت ثورة في مجال الذاكرة وعمليات تعلم الطالب فضلاً عن دراسة اللغة والتفكير وهي تختلف عن النظريات المعرفية القديمة من حيث عدم الاقتصار على وصف العمليات المعرفية بل حاولت تفسير آلية حدوث العمليات ودورها في التطبيق وإنتاج السلوك، وظهر هذا الاتجاه في أواخر الخمسينات من القرن الماضي مستفيداً من التطورات التي حصلت في مجال علم الاتصالات والحاسوب حيث استخدم العلماء تفسير ما يحدث داخل نظام التطبيق لدى الطالب على نحو مناظر لما يحدث في أجهزة الاتصال والحاسوب من عمليات تحويل الطاقة المستقبلة على شكل موجات صوتية إلى شكل آخر من الطاقة إذ اعتمدت على مبدأ النظام المكون من ثلاث أجزاء رئيسية هي مدخلات– عمليات مخرجات. (أبو حطب و صادق، 1980، صفحة 21)، مما تقدم يمكن أن تبرز أهمية البحث الحالي من خلال :

- أهمية تدريس مادة الجغرافيا بطرائق وأساليب تدريسية حديثة.
- أهمية استعمال استراتيجية التطبيق ومدى تأثيرها في طلاب الصف الخامس الادبي والكشف عن أثرها في تحصيلهم.
- عدم وجود دراسة سابقة (على حد علم الباحثة) تناولت أثر استراتيجية التطبيق في تدريس مادة الجغرافيا لدى طلاب الخامس الادبي .

ثالثا: هدف البحث:

يرمي هذا البحث التعرف على أثر استراتيجية التطبيق في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الادبي، من خلال التحقق من الفرضية الصفرية (ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا الطبيعية على وفق استراتيجية التطبيق، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي) .

رابعا: حدود البحث يقتصر هذا البحث على:

1. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية / النهارية في تربية محافظة بغداد.
2. العام الدراسي 2022 – 2023 م .
3. موضوعات من كتاب الجغرافيا الطبيعية .

خامسا: تحديد المصطلحات :الاستراتيجية : عرفها كل من:

- (Webeste , 1971): " بأنها فن استعمال الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة . " (Webester,s, 1971, p. 249)
- (أبو جادو ، 2005): "بأنه عمليات عقلية أو إجراء منظم في أنشطة التطبيق التي تخدم غرضاً يرتبط بهدف ما." (ابو جادو، 2009، صفحة 251) .

التعريف الإجرائي للاستراتيجية : الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة مع طلاب المجموعة التجريبية في عينة البحث لإحداث موقف تعليمي إيجابي يساعد في تحقيق هدف البحث.

استراتيجية التطبيق عرفها كل :

- (Sehmeekk,1983) : "بأنها عمليات التطبيق داخل الدماغ، وأن طرائق المعالجة تتضمن العمق الذي تعالج فيه هذه المعلومات وهي تمتد من السطحية والى العمق . " (Schmeek, 1983, p. 21)
- (حسين،2005) : " بأنها "عمليات يقوم بها العقل مثل الكمبيوتر باستقبال المعلومات ويجري عليها تعديل على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الاحتياج اليها. " (حسين، 2005، صفحة 146).

التعريف الإجرائي لمعالجة المعلومات (استراتيجية التطبيق): خطة عمل تدريسية منظمة لتعليم طلاب الصف الخامس الادبي التطبيق من خلال دروس مادة الجغرافيا الخاصة بالمجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية التطبيق .

التحصيل : عرفه كل من:

- (الكلزة ، 1989) :بأنه " مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين، مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي." (الكلزة ، 1989، صفحة 102).
- (القاعود ، 1992) : " بأنه ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل." (القاعود، 1992، صفحة 100).

التعريف الإجرائي للتحصيل: هو ما يحصل عليه طلاب مجموعتي البحث من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة بعد تدريسها الفصلين الأول والثاني من كتاب الجغرافيا ، ط (13) لسنة (2023) المقرر تدريسه للعام الدراسي 2022-2023، وذلك باستعمال استراتجية التطبيق وبدونها في المجموعة الضابطة.

الجغرافيا :عرفها كل من:

- **(أبو سرحان ، 2000)** : " بأنها دراسة سطح الارض وما عليها من ظواهر طبيعية وعلاقات التأثير والتأثر بينها وبين الإنسان. " (أبو سرحان، 2000، صفحة 28) .
- **(حميدة ، 2000)** : " بأنها دراسة العلاقات بين الانسان وبيئته الطبيعية والمشكلات التي تنشأ عن العلاقات بين الإنسان والبيئة وأثر ذلك على الفرد والجماعة. " (حميدة و آخرون، 2000، صفحة 269).

التعريف الإجرائي للجغرافيا : مجموعة الحقائق، والمفاهيم والمعلومات الجغرافيا التي تتضمنها موضوعات من كتاب الجغرافيا الطبيعية للصف الخامس الادبي ط (13) لسنة (2023) الذي أقرت تدريسه وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (2022 – 2023) .

المرحلة الاعدادية: عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها المرحلة الدراسية التي تأتي بعد المرحلة الاعدادية وتشتمل على الصف (الرابع والخامس والسادس) وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، يتلقى فيها الطلبة مواداً دراسية وتكون أعمارهم فيها ما بين 16-18 سنة.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا : جوانب نظرية :

1- النظرية المعرفية: ظهرت هذه في النصف الأول من القرن العشرين ، كرد فعل للحركة التي تحصر التعليم في مبدأ: مثير واستجابة، فمبادئها تناقض كل ما جاءت به المدارس السلوكية من أفكار، خاصة فيما يتعلق بنمو العمليات العقلية، وقد استفادت هذه النظرية من أبحاث وأراء تشومسكي اذ تعد امتدادا للنظرية العقلية وهي نظرية نفسية ، تثار عدة تساؤلات، كيف يتعلم الفرد ؟ وكيف يتذكر معارفه ؟ وهل تختلف قدرة فرد عن آخر ؟ " (القيسي، 2008، صفحة 175) .

مؤسس هذه النظرية : جان بياجيه (PIAGET JEAN) – عام 1988م إذ يرى أن النمو المعرفي هو نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ذلك الطفل اذ لا يتعلم من خلال هذه الخبرات المباشرة الناجمة عنه فحسب بل انه يتعلم كيفية التفاعل مع

هذه البيئة ايضا وفي عملية التفاعل هذه لعامل العمر دوره هاما من خلال تأثره بعاملين اخرين في غاية الاهمية هما النضج والخبرة (القيسي، 2008، صفحة 180)

ملخص النظرية المعرفية: يفترض " بياجيه " في نظريته أن أي فرد يمكن أن يتعلم أي موضوع بشرط أن يناسب مرحلة النمو العقلي للفرد. وأن أي فرد يولد بقدر ضئيل من الانعكاسات العضوية والقدرات الكامنة في صورة استراتيجيات وهي بذلك تعد عنصراً هام في البناء المعرفي للمتعلم ، و لقد اكتشف بياجيه أن الأطفال في نموهم العقلي يمرون بمراحل محددة، يتصف سلوك الطفل وتفكيره في كل منها بخصائص معينة، ويشير إلى أن مراحل النمو العقلي تتصف بالثبات في نظام تتابعها لدى كل طفل وفي كل ثقافة، ولا يعني هذا ثبات الحدود الزمنية، بل تختلف الحدود الزمنية من طفل لآخر في ذات الثقافة الواحدة (عبد الهادي، 2004، صفحة 85).

المسلمات التي تقوم عليها النظرية المعرفية في التعلم:

1- القدرة على القيام بعمليات تحويل المعلومات التي، تستقبل من البيئة وتتغير هذه العمليات بتغير السن، ويطلق عليها بياجيه مصطلح البنى أو الخطط العقلية لمعالجة المعلومات ، وهذا هو تعريف الذكاء عند بياجيه.

2- يحدث التطور أو النمو المعرفي من خلال الانتقال من مرحلة العمليات إلى مرحلة جديدة.

3- التطور هو علاقة بين الخبرة والنضج (عبد الهادي، 2004، صفحة 86)

4- بعض استراتيجيات النظرية المعرفية :

1- **استراتيجية التنظيم:** تهدف إلى تعليم الطلبة كيفية تنظيم أفكارهم ومعلوماتهم على أساس العناصر المشتركة التي تجمع بينها لتخزن في الذاكرة على شكل أنماط عامة ووحدات مجردة من خلال إدراك العلاقات المشتركة بين المعلومات وبذلك تستهدف مساعدة الطلبة في زيادة معنى واستيعاب الموضوعات الدراسية الجديدة .

2- **استراتيجية التصنيف:** تستهدف تعليم الطلبة تصنيف المعلومات والحقائق والأشياء والأدوات في مواقف معينة وتساعد هذه الاستراتيجية في توثيق المعلومات وتنظيمها وسهولة استرجاعها (أبو رياش ، 2009، صفحة 264).

3- **استراتيجية المذاكرة** : تستهدف تعليم الطلبة المذاكرة المناسبة لكل مادة تعليمية وتتمثل طريقة المذاكرة الفعالة بخمس خطوات هي: أ. التصفح والاستكشاف ب. التساؤل ج. القراءة بصمت د. التسميع هـ المراجعة.

1- **استراتيجية التطبيق:** تستهدف تعليم الطلبة كيفية تطبيق المعلومات وتتألف من توظيف المعلومات الطالبة في مواقف تعليمية جديدة وتوليف المعلومات المأخوذة من نصوص مختلفة وتكوين مخططات وأشكال توضيحية وكيفية تعليمهم للوصول إلى الاستنتاج .

2- **استراتيجية تقويم المعلومات ونقدها:** تحقق عن طريق تقويم كيفية حدوث التعلم عند الطلبة وملاحظة درجة تقدمهم نحو تحقيق الأهداف واستخدام استراتيجيات بديلة لتحقيق الأهداف التي لم تحقق وتدريب الطلبة على آليات التعامل مع الأخطاء وكتابة ملخص للمادة (الغريري، 2003، صفحة 241).

3- استراتيجية الاحتفاظ بالمعلومات الدراسية وتذكرها:

يرى (Bafuo 1981) إن هناك عوامل تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات من خلال الذاكرة اللفظية أو السمعية أو الاثنين معاً وهي إجابات الطلبة على أسئلة المدرس وصياغة أسئلة لنفسهم ويجيبوا عنه .

4- استراتيجية التذكر والاستعداد للامتحان:

تستهدف إلى كيفية الاستعداد للأسئلة وتذكرها.

5- استراتيجية إدارة الوقت:

ان تعليم الطالب على استراتيجية تنظيم الوقت وفق جدول زمني يوفر له قدراً من المرونة لمواجهة مقتضيات الأمور وتمكنه بعد ذلك أن يضع حداً لتردده على أن يراعي عند تخطيط الوقت أسباب تخصيص الساعات المحددة لهذه المواد دون غيرها (الحسين، 2001، صفحة 251).

أما الاستراتيجية التي استعملتها الباحثة في هذا البحث هي استراتيجية التطبيق.

2- استراتيجية التطبيق :

ماهية استراتيجية التطبيق: وهي احدى استراتيجيات النظرية المعرفية وأصبحت استراتيجية التطبيق وتطويرها ضرورة تربوية ويجب أن تتفق استراتيجيات تعلم الطالب مع استراتيجيات التدريس التي يقدم من خلالها مدرسو المواد التعليمية خبرات ومعارف المنهاج الدراسي (الخزرجي، 2016، صفحة 5) .

مفهوم استراتيجية التطبيق : استراتيجية التطبيق في التدريس، أو ما يُسمى بالتقسيم حسب القدرات، أو تصنيف الطلبة وفق المهارات والمستوى، هي أحد الأساليب التعليمية التي يجري فيها تقسيم الطلاب إلى ثلاث فئات، تمثل قدراتهم الأكاديمية ومستواهم في الإنجاز التعليمي، وتشمل هذه الفئات كلاً من فئة الطلاب المتفوقين، أو المتقدمي المستوى، ثم فئة الطلاب متوسطي المستوى، وأخيرًا فئة الطلاب الضعاف أكاديميًا، والذين يعانون من ضعفٍ واضحٍ ودون المستوى في قدراتهم على التعلم، ويجري في استراتيجية التطبيق تخصيص مناهج وتطبيق استراتيجيات وطرائق تعليم محددة لكل فئة تمّ تصنيفها بما يتناسب مع متطلبات هذه الفئات، ولتحقيق الكفاءة بينها فيما يتعلق بالمخرجات المتوقعة الخاصة بالعملية التعليمية. (الهاشمي و الدليمي، 2008، صفحة 204) .

مراحل التدريس باستراتيجية التطبيق :

5- مرحلة الترميز المسجل الحسي) وفيها تجري المعالجة المتسلسلة.

6- مرحلة الاحتفاظ (الخزن).

7- مرحلة الاستعادة (التذكر والاسترجاع) وتشمل مرحلة البحث عن المعلومات ومراجعتها وتنظيمها (الهاشمي و الدليمي ، 2008، صفحة 205)

اولا : دراسات سابقة :

1- **دراسة (الغريري2003):** أجريت في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التطبيق في التحصيل وانتقال أثر التدريب لدى طلبة كلية المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من كلية المعلمين بواقع (35) طالباً وطالبة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً أما الوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسة تمثلت بـ الاختبار التائي ومربع كاي ومعادلة بيرسون إذ أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل وانتقال أثرالتدريب وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح الطلاب في التحصيل و انتقال أثر التدريب (الغريري، 2003، الصفحات هـ – و).

2- **دراسة (Brocke2007):** أجريت في لندن، هدفت إلى تحليل محتوى عمليات التطبيق التي تظهر في التراكيب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (48) طالباً وطالبة، استغرقت التجربة سنة دراسية كاملة، ومن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسة هي (تطبيق معادلة Norwar لمعرفة عمليات المعالجة ونوعها ومعادلة "Cormp" لمعرفة التراكيب داخل المحتوى، ومربع كاي، وتحليل التباين)، وأظهرت النتائج بأن الطلبة الذين كان إنجازهم عالياً كان لديهم ميل لتذكر المعلومات بصورة أكثر وكان لديهم ميل للتعبير عن أفكارهم في استراتيجيات التطبيق أكثر مما يقوم بذلك الطلبة ذو الإنجاز المنخفض (Brocke, 2007, pp. C – D).

3- **دراسة (التميمي 2011):** أجريت في العراق، وهدفت إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية التطبيق في التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة للصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء.وتكونت العينة من (68) طالباً، استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وعولجت البيانات باستخدام وسائل إحصائية منها الاختبار التائي مربع كاي معادلة بيرسون)، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في متغيرالتحصيل ومهارات ما وراء المعرفة (التميمي، 2011، الصفحات أ – ب) .

ثانيا: الموازنة بين الدراسات السابقة:

- الهدف: تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها اذ هدفت دراسة (الغريري 2003) إلى معرفة أثر استراتيجيات التطبيق في التحصيل وانتقال أثر التدريب لدى طلبة كلية المعلمين. اما دراسة (Brocke 2007) فقد هدفت الى تحليل محتوى عمليات التطبيق التي تظهر في التراكيب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، اما دراسة (التميمي 2011) فقد هدفت الى التحقق من فاعلية استراتيجية التطبيق في التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة للصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء.

- المنهج: جميع الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي.
- المرحلة الدراسية: أجريت الدراسات في مراحل دراسية متنوعة إذ أجريت الغريري (2003) على المرحلة الجامعية واجريت ودراسة (Brocke)في المرحلة الثانوية ودراسة (التميمي2011) في المرحلة الاعدادية.
- العينة: تراوحت العينة في الدراسات السابقة ما بين (70) طالب وطالبة في دراسة (الغريري 2003) و (48) طالب وطالبة في دراسة (Brocke 2007) و (68) طالب في درلسة (التميمي2011).
- جنس العينة: أجريت اغلب الدراسات على الذكور والاناث كدراسة (الغريري 2003) و(Brocke 2007) في حين أجريت على الذكور كدراسة (التميمي2011).
- الوسائل الإحصائية تباينت الدراسات السابقة في وسائلها الإحصائية.
- النتائج: جميع الدراسات السابقة اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على (أثر استراتجية التطبيق في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الخامس الادبي) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث وهدفه، فضلاً عن انه احد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً: إجراءات البحث: وهي الاجراءات المعدة للوصول الى هدف البحث والتثبت من فرضيته وتمثلت بالآتي:

1- اختيار التصميم التجريبي يهدف التصميم التجريبي الى تعرف مجموعات البحث واختيار الوسائل الإحصائية الملائمة (منسي، 2000، صفحة 234) ويعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة ولهذا اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، واختبار تحصيلي بعدي، وعلى ما يوضحه شكل (1):

شكل(1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية التطبيق	التحصيل	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة	ـــــ		

2- **مجتمع البحث:** تألف مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديريات العامة الست لتربية محافظة بغداد ، زارت الباحثة قسم التخطيط التربوي للمديريات الست ، فقد تبين ان عدد المدارس في هذه المديريات الست بلغت (270 مدرسة) اعدادية وثانوية ، وشملت (18480 طالب) من طلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2022 – 2023م) ، والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) المديريات وعدد المدارس والطلاب

المديريات	عدد المدارس	عدد الطلاب
الكرخ الاولى	37	2960
الكرخ الثانية	41	2870
الكرخ الثالثة	39	2730
الرصافة الاولى	48	3120
الرصافة الثانية	50	4000
الرصافة الثالثة	35	2800
المجموع	270	18480

3- **عينة البحث:** بعد أن حددت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى اختارت من بين المدارس التابعة لها اعدادية (الفراتين للبنين) عشوائياً التي ستطبق فيها التجربة زارت الباحثة الاعدادية ، ووجدت ان الصف الخامس الادبي متكون من ثلاث شعب، وبطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة (ب) البالغ عدد طلابها (31) طالب تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ج) البالغ عدد طلابها (30) طالب تمثل المجموعة الضابطة.وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (5) طلاب أصبح المجموع النهائي للطلاب (عينة البحث) (56) طالبة وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يمثل عينة طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	ب	28
الضابطة	ج	28
المجموع		56

4- **تكافؤ مجموعتي البحث:** لقد كافأت الباحثة إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات لكونها قد تؤثر في سلامة تجربة البحث.

أ- **درجات اختبار الذكاء:** طبقت الباحثة قبل بدء التجربة اختبار الذكاء – اختبار رافن – المقنن على البيئة العراقية على طلاب مجموعتي البحث وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (31،857) وللمجموعة الضابطة (30،678) وبلغت القيمة الثانية المحسوبة (0،362) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2،021) عند درجة حرية (54) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في الذكاء وجدول (4) يبين ذلك :

جدول (4)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة للاختبار الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	31،857	163،968	54	0،362	2،021	0،05
الضابطة	28	30،678	133،911				

ب- **العمر الزمني للطلاب محسوب بالشهور:** بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (107، 171) وللمجموعة الضابطة (169،535) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0،756) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2،021) عند درجة حرية (54) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لأعمار طلاب مجموعتين البحث

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	171،107	27،57	54	0،756	2،021	0،05
الضابطة	28	169،535	31،060				

ت- **درجات مادة الجغرافيا الطبيعية النهائية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2022-2023:** بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (214،81) وللمجموعة الضابطة (80،285) وبلغت القيمة الثانية المحسوبة (0,043) وهي اقل من الجدولية البالغة (2،021) عند درجة حرية (54) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في درجات مادة الجغرافيا للصف الرابع الادبي، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)

يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لدرجات مادة الجغرافيا الطبيعية لمجموعتي البحث في الامتحان النهائي للصف الرابع الادبي

المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	214،81	6595،760	54	0،043	2،021	0،05
الضابطة	28	285،80	6443،68				

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاولت الباحثة تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة الا انها تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية، **وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :**

1- الاندثار التجريبي لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال احد الطلاب من صف إلى آخر أو من المدرسة واليها، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي حصلت لدى مجموعتي البحث بنسب ضئيلة وبشكل يكاد يكون متساوياً.

2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء تطبيق التجربة مثل الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب وغيرها مما يعرقل سير التجربة، ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغيرات المستقلة لذا يمكن القول بان أثر هذا العامل أمكن تفاديه.

3- الفروق في اختيار العينة حاولت الباحثة – قدر المستطاع– تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغيرات المستقلة أثر في المتغير التابع.

4- أداة القياس : استعملت أداة موحدة لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث وهي اختبار تحصيلي موحد أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي.

5– سرية البحث : حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

6– توزيع الحصص : حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث، إذ كانت الباحثة تدرس اربع حصص أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لمادة الجغرافيا الطبيعية للصف الخامس الادبي ، إذ اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ومدرسة الجغرافيا في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص بحيث تكون مادة الجغرافيا الطبيعية للصف الخامس الادبي في ايام (الاثنين والخميس)، وجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

توزيع حصص مادة الجغرافيا الطبيعية على طلاب مجموعتي البحث

الايام	الساعة 8:15	الساعة 9:05
الاثنين	الضابطة	التجريبية
الخميس	التجريبية	الضابطة

متطلبات البحث :

أ – **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب الجغرافيا الطبيعية ط (13) لسنة (2023) المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي ولموضوعاته:

- التعريف بالجغرافيا الطبيعية.
- أشكال سطح الارض (الجيمورفولوجيا).
- أغلفة الارض (الجوي، المائي، الصخري).
- صخور القشرة الأرضية.

- العوامل الجيومورفولوجية المؤثرة في القشرة الأرضية.
- العمليات الجيومورفولوجية الداخلية والخارجية المؤثرة في القشرة الأرضية.

ب- الأهداف السلوكية : تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج تعليمي الخطوة الأساس في بنائه، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة التعليمية، والعمل على تنظيمها، وتحديد ظروف التعلم المناسب لمختلف المهمات التي ينبغي على الطالب تعلمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية، وأن مسؤولية المدرس أكبر من مجرد وصف العمل التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضاً تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها. (ابو حطب و صادق، 1980، صفحة 106) وقد صاغت الباحثة (56) هدفاً سلوكياً معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة، موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، والتطبيق) ، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مادة الجغرافيا وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم وعدد من مدرسي مادة الجغرافيا ومدرساتها في المرحلة الثانوية ، وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف، وحذفت الأهداف التي لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدتها الباحثة وهي (80) فأكثر ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (50) هدفاً سلوكياً.

ت- إعداد الخطط التدريسية: لما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات التي سيتم تدريسها في مدة التجربة من كتاب الجغرافيا الطبيعية للصف الخامس الادبي في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية التطبيق والطريقة التقليدية ، وتم عرض جميع هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافيا وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وتضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من اراء وملاحظات أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها.

ث- أداة البحث: فيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداتي البحث:

1- الاختبار التحصيلي: من متطلبات البحث الحالي وجود اختبار تحصيلي لقياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز فقد قامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلي بالاعتماد على محتوى المادة والأهداف السلوكية وقد تم أعداد الاختبار بالخطوات الآتية :

- **إعداد الخريطة الاختبارية:** تعد الخريطة الاختيارية مخططاً تفصيلياً للاختبار التحصيلي الذي يشمل جزء من المادة الدراسية يتحدد فيها مستويات الأهداف والنواتج التعليمية مع الوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل موضوع لذا أعدت الباحثة خريطة اختبارية مشتملة على الموضوعات الست والأهداف السلوكية للموضوعات.

جدول (8)

يبين الخريطة الاختيارية للأهداف السلوكية وعدد فقرات اختبار التحصيل موزعة بحسب الأهمية النسبية لمستويات بلوم الثلاث الأولى

المستويات الموضوعات	الأهمية النسبية	الأهداف السلوكية			
		معرفة 40%	فهم 30%	تطبيق30 %	عدد الأسئلة
التعريف بالجغرافيا الطبيعية.	%12	1	1	1	3
أشكال سطح الارض (الجيمورفولوجيا).	%12	1	1	1	3
أغلفة الارض	%24	2	2	2	6
صخور القشرة الأرضية	%20	2	2	1	5
العوامل الجيومورفولوجية المؤثرة في القشرة الأرضية	%16	2	1	1	4
العمليات الجيومورفولوجية الداخلية والخارجية المؤثرة في القشرة الأرضية	%16	2	1	1	4
المجموع	%100	10	8	7	25

• **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمدت الباحثة الاختيار من متعدد أساساً في اختبارها، وقد بلغ عدد الفقرات الاختبارية بصيغتها الأولية (25) فقرة، موزعة على الموضوعات الست المقرر تدريسها، ومغطية للأهداف السلوكية التي أعدتها الباحثة وبالاعتماد على الخارطة الاختيارية التي أعدتها لهذا الغرض.

صدق الاختيار: يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه، (العساف، 1989، صفحة 429) وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدته الباحثة عرض مع الخريطة الاختبارية على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس الجغرافيا، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه. وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء وأرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها الآخر، وحذفت بعض الفقرات، لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددتها الباحثة بـ (80 %) فأكثر من مجموع الخبراء الكلي فأصبح الاختبار مكوناً من (25) فقرة .

تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية : للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار ووضوح فقراته وتقدير الوقت المناسب للإجابة، طبقت الباحثة الاختبار على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (20) طالبة من طلاب اعدادية ن والقلم، فاتضح إن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب، وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (20) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي القوة التمييزية:

1- القوة التمييزية: بعد أن حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0،33) و (0،63) وتعد الفقرة جيدة اذا كانت قوة تميزها (30) فما فوق (عودة، 1993، صفحة 215) لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

2- معامل الصعوبة : بعد أن حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (031) و (0 ,68) ، وهذا يعني ان فقرات الاختبار تعد مقبولة ، حيث ان الاختبار جيد اذ تراوحت نسبة صعوبة فقراته بين (20 – 80 %) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة (الفتلاوي، 2004، صفحة 185).

3- فعالية البدائل الخاطئة : بعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديها إن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، اذ انها تراوحت بين (8%-24%)، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

ثبات اختبار التحصيل: يقصد بثبات الاختبار التوصل إلى النتائج نفسها عند اعادة تطبيقه على العينة نفسها ويرى Ebel أن ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها فيما بينها في قياس الخاصية المراد قياسها (داوود و عبد الرحمن، 1990، صفحة 199) ، وقد أجرت الباحثة طريقة اعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار وكان الاختبار الأول عن الاختبار الثاني اجري بعد (14) يوماً، ولدى تصحيح اجابات الاختبارين استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل الثبات (0.92) وتعد درجة ثبات مناسبة لأغراض البحث وطبيعته.

تطبيق تجربة البحث : بعد ان نظمت الباحثة الطلاب في القاعات الدراسية اشرفت الباحثة بنفسها على سير اختبار التحصيل وتوضيح الهدف من الاختبار وكيفية الاجابة على الاختبار من اجل سلامة التجربة.

طريقة تصحيح الاختبار: أعطت الباحثة (1) درجة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) للإجابة غير الصحيحة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي لم تكن الاجابة عنها واضحة والاجابات الناقصة معاملة الاجابات غير الصحيحة.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراءات البحث ونتائجها .

الفصل الرابع

نتائج البحث

عرض النتائج وتفسيرها : على ضوء الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة في الفصل السابق، تعرض النتائج التي توصل إليها البحث وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأدبيات التربوية على وفق هدفه وفرضيته من خلال المقارنة بين متوسطات درجات اختبار تحصيل طلاب مجموعتي البحث في مادة الجغرافيا الطبيعية، وفيما يأتي أبرزها:

أولاً : عرض النتائج : للتعرف على أثر استراتيجية التطبيق في تحصيل مادة الجغرافيا الطبيعية والتي تنص فرضيته على:

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا الطبيعية على وفق استراتيجية التطبيق، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي، وعليه حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين كما في جدول (9).

جدول(9)

يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والتباين والقيمتان المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مادة الجغرافيا الطبيعية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	28	19،142	5،431	29،495	11،819	2،021	54	دالة احصائياً عند (0،05)
الضابطة	28	16،392	2،907	8،450				

من ملاحظة الجدول، حصل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافيا الطبيعية باستعمال استراتيجية التطبيق بمتوسط حسابي (19.142) وانحراف معياري (5،431) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الجغرافيا الطبيعية بالطريقة التقليدية بمتوسط حسابي (16.392) وانحراف مغياري (2،907)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث ظهر هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (54) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (11،819) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،021) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتائج :

من خلال النتائج التي أسفر عنها هذا البحث التي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التطبيق على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مادة الجغرافيا الطبيعية، وهذا التفوق يمكن أن يعزى إلى:

1. الطلاب الذين درسوا على وفق استراتيجيات التطبيق قد اهتموا بتنظيم المعرفة العلمية لأنهم سعوا من خلال هذه الاستراتيجيات إلى تكوين المعرفة العلمية وتحسين أدائهم الدراسي إلا أن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة ، في التحصيل لا يعني انخفاض التحصيل الدراسي عند المجموعة الضابطة وضعف قدرة الطلاب على التحصيل أو تدني مستواهم العلمي وإنما بسبب ضعف قدرتهم على معالجة تطبيق المعلومات بصورة إيجابية.

2. استراتيجية التطبيق نقلت الطالب من النمط التقليدي إلى نمط جديد مبني على العمليات العقلية وجعلته محور العملية التعليمية وأتاح لها ، ممارسة الحوار والمناقشة ضمن مجموعة تعاونية وهذا ما أشار إليه عبد الوهاب (2005) إذ إن هذه الاستراتيجيات تؤكد على أن إستراتيجية التدريس ينبغي أن تعمل على تشجيع المشاركة النشطة والتعامل الفعال بين الطالب والمعلم ومن ثم التركيز على الأنشطة التي تتطلب المشاركة النشطة والتفاعل المركز والمناقشات (عبد الوهاب، 2005، صفحة 127).

3. إن التدريس بموجب هذه الاستراتيجيات كان بمثابة خبرة تعليمية جديدة أثارت عناية الطلبة وجعلتهم أكثر فاعلية لملازمتهم عنصري التشويق والتحدي لقدراتهم وبنائهم المعرفي مما جعلهم أكثر اعتماداً على أنفسهم في الوصول إلى الهدف واختبار قدراتهم العقلية المعتمدة على جهودهم الذاتية وخبراتهم السابقة مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

4. إن استراتيجية التطبيق عملت على إدراك العلاقات المشتركة بين المعلومات وبذلك هي تستهدف مساعدة الطلاب في زيادة معنى واستيعاب الموضوعات الجديدة، وعملت أيضاً على القيام بالعمليات المعرفية بشكل نشط وفاعل، وتكون هذه العمليات مترابطة فيما بينها ولا تعمل أي من هذه العمليات المعرفية وحدها أو بمعزل عن باقي العمليات الأخرى وإنما تعتمد في أدائها لوظائفها على الترابط والتكامل والاتساق.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1- أفضلية استراتيجية التطبيق في زيادة تحصيل مادة الجغرافيا الطبيعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي إذ ساعدتهم على رفع مستوى تحصيلهم أكثر من الطريقة التقليدية.

2- إن استراتيجية التطبيق ساهمت في مساعدة الطلاب على زيادة معنى واستيعاب الموضوعات الجديدة.

3- إن استراتيجية التطبيق تسهم في إعطاء المدرسة دوراً جيداً في إعادة تنظيم المحتوى بعيداً عن العشوائية وبما يتناسب مع تحقيق الأهداف التعليمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- الاهتمام بإستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات التطبيق في تدريس مادة الجغرافيا الطبيعية.

2- تنمية الوعي باستراتيجيات التطبيق من حيث أهميتها وأساليب تطبيقها بالنسبة للطلبة أو مدرسي المواد الدراسية المختلفة ولاسيما مدرسي الجغرافيا.

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث، يمكن أن نقترح إجراء البحوث الآتية:

1- دراسة أثر انماط أخرى من استراتيجيات التطبيق في، متغيرات تابعة، أخرى مثل (الاتجاه، الاستبقاء، التفضيل المعرفي اكتساب المفاهيم الجغرافيا والتاريخية ..... الخ).

2- مقارنة أثر استراتيجية التطبيق باستراتيجيات تدريسية فاعلة كالوصف الذهني، التعليم البنائي استراتيجية الذكاءات المتعددة...الخ.

3- دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التطبيق في مواضيع دراسية أخرى ومراحل دراسية أخرى.

المصادر

ابو جادو، صالح محمد. (2009). *علم النفس التربوي*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو حطب ، فؤاد ، و آمال صادق. (1980). علم النفس التربوي. القاهرة، مصر: مكتبة الاتجلو المصرية.

أبو رياش ، حسين محمد . (2009). التعلم المعرفي. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو سرحان ، عطية عودة. (2000). دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية (ط1). عمان، الاردن: دار الوضاح

آل ياسين ،محمد حسين. (1974). *المبادئ في طرائق التدريس العامة*. بيروت: دار الفلم.

الامين، شاكر محمود ، و اخرون. (1992). *طرائق تدريس المواد الاجتماعية*. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر .

التميمي، احمد لعيبي. (2011). *فاعلية استراتيجية التطبيق في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الاول المتوسط*. كلية ابن الهيثم / جامعة بغداد.

الحسين، ابراهيم عبد الكريم. (2001). *مهارات التفوق الدراسي*. دمشق: دار الرضا للنشر والتوزيع حسين ،محمد عبد الهادي. (2005). الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة (ط1). عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حميدة ،امام مختار ، وآخرون. (2000). *تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام* (ط 2). القاهرة: مكتبة زهرة الشروق

الخزرجي، حيدر خزعل. (2016). *نماذج واستراتيجيات في تدريس التأريخ*. بغداد: مؤسسة ثائر العصامي.

داوود ،عزيز حنا، و انور حسين عبد الرحمن. (1990). *مناهج البحث التربوي*. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.

سالم ، مهدي ، و عبد اللطيف الحليبي. (1998). *التربية الميدانية واساسيات التدريس*. الرياض: مكتبة العكيبان.

عبد الهادي ، نبيل احمد. (2004). *نماذج تربوية تعليمية معاصرة* (ط1). القاهرة: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، حسين.(2005) الذاكرة والدماغ. القاهرة: دار السنونو لنشر والتوزيع.

العتوم ، عدنان يوسف. (2004). *علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق*. عمان، الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العساف ، صالح بن محمد. (1989). *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية* (ط 1). الرياض: جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية.

عودة، احمد سليمان. (1993). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

غريبة ، عز الدين ، و اخرون. (1981). دراسة ميدانية لتطوير وسائل واساليب التقويم في مجال المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة. *مركز بحوث المناهج*. الكويت

الغريري ،سعدي جاسم. (2003). استراتيجية التطبيق في التحصيل وانتقال اثر التدريب لطلبة كلية المعلمين. بغداد: كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2004). *تفريد التعليم فب إعداد وتأهيل المعلم :انموذج في القياس والتقويم التربوي* (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

القاعود، ابراهيم. (1992). اثر تزويد طلاب الصف الثاني الثانوي بالاهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الجغرافية في الاردن. *المجلة العربية المتحد*.

القره غولي، علي موحان. (2013). اثر إنموذجي (ياكر) ز (وودز) في تحصيل المفاهيم البيئية لمادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي. *مجلة كلية التربية / الجامعة المستنصرية*.

القيسي، رؤؤف محمود. (2008). *علم النفس التربوي*. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.

الكلزة ، رجب احمد . (1989). اثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل طلبة الصف السابع الاساسي واتجاهاتهم نحو التعليم الذاتي. *مجلة كلية التربية المنصورة*، الصفحات 20-35.

جويجان، ماهر. (2001). مدرسة المستقبل. الموتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي ،رسالة المعلم ،العدد 4،المجلد4.

منسي ، محمد عبد الحليم. (2000).مناهج *البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية*. مصر: دار المعرفة الجامعية / جامعة الإسكندرية.

نوفل ، محمد بكر. (2007). *الذكاء المتعدد في غرفة الصف* (ط1). الاردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبد الرحمن ، و طه علي حسين الدليمي. (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس* . عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع .

References

Abdul Hadi, N. A. (2004). *Contemporary educational models* (Vol. 1). Cairo: Wael Publishing and Distribution House.

Abdul Wahab, H.(2005). *Memory and the Brain*. Cairo: Dar Al-Sanouno for Publishing and Distribution.

Abu Hatib, F., & Sadek, A. (1980). *Educational psychology*. Cairo, Egypt: Egyptian Anglo Library.

Abu Jadoo, S. M. (2009). *Educational psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Abu Riyash, H. M. (2009). *Cognitive learning*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Abu Sarhan, A. A. (2000). *Studies in social education teaching methods* (Vol. 1). Amman, Jordan: Dar Al-Wadah.

Al-Amin, S. M., et al. (1992). *Teaching methods for social subjects*. Baghdad: Dar Al-Hikmah for Printing and Publishing.

Al-Asaf, S. B. M. (1989). *Introduction to behavioral sciences research* (Vol. 1). Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Atoum, A. Y. (2004). *Cognitive psychology between theory and application*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Al-Fatlawi, S. M. K. (2004). *Individualized education in teacher preparation and qualification: A model in educational measurement and evaluation* (Vol. 1). Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Al-Ghurairy, S. J. (2003). *Application strategy in achievement and transfer of training effects for College of Education students*. Baghdad: Ibn Rushd College of Education / University of Baghdad.

Al-Hashemi, A. R., & Al-Dulaimi, T. A. H. (2008). *Modern strategies in the art of teaching*. Amman: Dar Al-Sharq for Publishing and Distribution.

Al-Hussein, I. A. K. (2001). *Academic excellence skills*. Damascus: Dar Al-Ridha for Publishing and Distribution.

Al-Kalzah, R. A. (1989). *The effect of using an educational package in teaching geography on the achievement of seventh-grade students and their attitudes toward self-learning*. Mansoura College of Education Journal, 20-35.

Al-Khazraji, H. K. (2016). *Models and strategies in teaching history*. Baghdad: Tha'er Al-Asami Foundation.

Al-Qaisi, R. M. (2008). *Educational psychology*. Amman: Dar Dijlah for Publishing and Distribution.

Al-Qaoud, I. (1992). *The effect of providing secondary school second-grade students with behavioral objectives on their achievement in geography in Jordan*. Arab United Magazine.

Al-Qara Ghuli, A. M. (2013). *The effect of the Yakar and Woods model on achieving environmental concepts in geography for fifth literary grade students*. College of Education Journal / Al-Mustansiriya University.

Al-Tamimi, A. L. (2011). *The effectiveness of application strategy in achieving chemistry material and beyond knowledge skills for middle school students*. Ibn Al-Haitham College / University of Baghdad.

Al-Yasin, M. H. (1974). *Principles in general teaching methods*. Beirut: Dar Al-Film.

Brocke .(2007) .*Intelligence and speed of skills in trenching radium and beyond personality and individual differences*.

Dawood, A. H., & Abdul Rahman, A. H. (1990). *Educational research methodologies*. Baghdad: Dar Al-Hikmah for Printing and Publishing.

Ghareebah, A., et al. (1981). *Field study to develop evaluation means and methods in the social sciences field at the intermediate stage*. Curriculum Research Center. Kuwait.

Hamida, I. M., et al. (2000). *Teaching social studies in public education* (Vol. 2). Cairo: Zahra Al-Sharouk Library.

Hussein, M. A. H. (2005). *Early discovery of multiple intelligence capabilities in early childhood* (Vol. 1). Amman, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Jujan, M. (2001). *School of the future*. The Second Conference of Ministers of Education in the Arab World, Teacher's Message, 4(4).

Mansi, M. A. H. (2000). *Research methodologies in educational and psychological fields*. Egypt: University Knowledge House / Alexandria University.

Noufal, M. B. (2007). *Multiple intelligences in the classroom* (Vol. 1). Jordan, Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Ouda, A. S. (1993). *Measurement and evaluation in the teaching process*. Amman: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Salem, M., & Al-Halabi, A. L. (1998). *Field education and teaching fundamentals*. Riyadh: Al-Akeeban Library.

Schmeek. (1983). *Learning styles of college student, Individual difference incognition Academic press Ine*. London.

Webester,s. (1971). *Third new international dictionary of English Language.* Chicago: Ge,Merrion.